

الباعث على إنكار البدع والحوادث

نحو من تطويله بقراءة الأنعام مع اختراعه لهذه البدعة وكذلك الذين يجمعون آيات يخصونها بالقراءة ويسمونهم آيات الحرس ولا أصل لشيء من ذلك فليعلم أن جميع ذلك بدعة وليس شيء منها من الشريعة بل هو مما يوهم أنه من الشرع وليس منه وبالله التوفيق .

23 .

- فصل في البدع المشعرة بأنها من السنن .

ومن البدع المشعرة بأنها من السنن بعمومها وشهرتها واستدامة مبتدعيها لفعلها ما يفعله عوام الخطباء وشبه العوام ممن يدعى العلم منهم من أمور نذكرها وإن ذلك لمقام عظيم وارتقاء كريم يؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويحذر من أحوال الموت وأهل المحشر مقام جد يزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة ويكثر فيه المواعظ المتطاهرة فهو أولى المقامات بإجتناّب البدع وأحراها بإظهار السنن لمتبعيها .

وقد فعل ذلك الشيخ الفقيه أبو محمد C تعالى بدمشق حين ولى الخطابة وجرى فيما يتعلق بها وبالصلاة على وجه الآصا به وأظهر من محاسن الشريعة ما ابتهجت به قلوب المتبعين وانقمت به أنفس المبتدعين .

فمن البدع دق الخطيب المنير عند صعوده في ثلاث مرات بأسفل سيفه دقا مزعجا فاصل بين كل ضربتين بقليل من الزمان ومنها تباطؤه في الطلوع واستغاله بالدعاء قبل الإقبال على الناس والسلام عليهم وأما رفع أيديهم عند الدعاء فبدعة قديمة .

قال أحمد بن حنبل حدثنا شريح بن النعمان حدثنا بقية عن أبي بكر بن عبد الله حبيب بن عبيد الرحبي عن غصيف بن الحرث التمالي قال بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال يا أبا أسماء أنا قد جمعنا الناس على أمرين قال فقلت وما هما قال رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح